التصميم ودوره في تنمية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنا

Design and its role in developing the perceptive and artistic skills and capabilities of students with special needs at the Faculty of Specific Education in Qena

اعداد

د. غادة عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم
مدرس التصميم بقسم التربية الفنية ـ كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي

٢٠٢٤م

مقدمه:

لا شك أن الهدف من تدريس التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة هو تحقيق الذات لهم ،والعمل مع الطالب يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواه ومساعدته، سواء كان من الصم وضعاف السمع ، أو من الموهوبين في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه ، والتصميم الزخرفي أحد أنواع فن التصميم التي تمثل من خلالها التقاء الجانب الوظيفي والجمالي ، حيث يستخدم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ما لديهم من مهارات وامكانات مادية وفكرية من خلال ادراكهم البصري في بث رسالة ما إلي المشاهد من خلال تحقيقه لقيمة التصميم وفكره ورؤيته.

ويهدف التصميم الزخرفي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين والصم وضعاف السمع إلى الاهتمام بالقدرات الإدراكية والإبداعية لديهم.. فيعرف بأنه العمل الخلاق الذى يحقق غرضه و أنه نتاج الفكر البشرى متمثلاً فى أشياء قابلة للإستخدام ترضى رغباته وتشبع إحتياجاته.

يعد التصميم أيضا لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نتاج معرفة إكتسابية لهم وخاصة الصم وضعاف السمع ،لأنهم يعتمدون إعتماداً كلياً على إمكاناتهم الإدراكية كالإدراك البصري في التعامل والتواصل ،فهم يحصلون عليها بإمعان رؤية متعمقة فيما يقع عليه بالخبرة البصرية ثم تتجلى فى التجربة التطبيقية كل الحلول والوسائل ،سواء كانت محسوسة أو مدركة بالعقل، ويحدد خطواته في عملية التصميم بممارسة الحوار العقلى بينه وبين متطلبات التصميم ، ثم تحول الحوار إلى الورقة والقلم ، مع تبديل وتغيير الخطوط والأقواس ثم ينتقل هذا الحوار إلى داخل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لينفعل به وفى لحظة الإستبصار إلهام ، وإندماج للعقل يمكن الطالب من صياغة ما يريد بإستخدام مفردات التصميم، ومن خلال مهاراته وإمكاناته .

مشكلة البحث:

خلال الفترة الأخيرة إهتمت الدولة إهتماماً كبيراً بذوي الاحتياجات الخاصة ،وإدماج الصم وضعاف السمع لكليات التربية النوعية قسم التربية الفنية، وكان لزاماً على الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي والتربويين أن يكون لهم دوراً في التوصل لإتجاهات حديثة ومعاصرة في التدريس والتعليم لذوي الإحتياجات الخاصة، تتناسب وقدرات هذه الفئة من المجتمع لتأكيد فكرة الدمج مع الطلاب العاديين ، حيث كانت فلسفة الدمج هي تعليم الطلاب كيف يعيشون مع زملاءهم العاديين متصلين بهم، أي إعداد الطلاب لحياة طبيعية ناجحة بين أقرانهم العاديين، وبذلك يصبحوا قوة إنتاجية وإقتصادية وإجتماعية فعالة.

إن أهم مشكلة يواجهها الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء العملية التعليمية تكون من خلال الأنشطة المختلفة، فجوهر التربية الفنية عامة والتصميم خاصة إنساني يهدف إلى الاهتمام بهم ليحقق سعادتهم ويزيح كل المعوقات التي تعرقلهم، والتصميم الزخرفي كمجال من مجالات التربية الفنية ونشاط من الأنشطة الفنية التي تعتمد على المهارات ،والإمكانات الادراكية البصرية، يكون له دور في تطوير أفكار الطلاب الصم وضعاف السمع من حيث القدرة على الملاحظة، والقدرة على التخيل، والقدرة على ممارسة التجارب لتنفيذ اللوحة الزخرفية المطلوبة منه حيث تأتي هذه الاعمال كنوع من التنفيس عن طاقات الطالب والتعبير عن ما بداخله لتوصيل رسالته للمجتمع ، **لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث كالآتي:**

. كيف يمكن الاستفادة من التصميم في تنمية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنا؟

فرض البحث:

. يفترض أن للتصميم دور في تنمية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنا.

أهداف البحث:

ـ الاستفادة من التصميم ودوره في تنمية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنافي انتاج تصميمات زخرفية.

أهمية البحث:

ـ الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية.

ـ إلقاء الضوء على المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنا.

حدود البحث:

ـ يقتصر البحث على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من (الطلاب الصم وضعاف السمع) بكلية التربية النوعية.

مصطلحات البحث إجرائياً :

ـ التصميم: هو الذي يشغل حيزاً من الفراغ ، ويحقق أبعاداً وظيفية وجمالية ويعتمد في بنائه على فكرة العمل وأساسه البنائي ورؤية الفنان ، وأسلوب صياغته لعناصر ومفردات العمل لتحقيق فكرته على أساس من عناصر وأسس التصميم والمفردة التشكيلية إلى جانب الخامات التشكيلية والتقنية المختلفة وفق شكل وإطار اللوحة المحدد لها" . (هشام رمضان علي ١٩٩٩، ص٧).

ـ التنمية : تعني "القدرات المكتسبة و التنمية الأصلية التي تمكن الفرد من آداء أي عمل , عضلياً او فكرياً بأقل جهد وبأقل تكاليف وبأسرع وقت ممكن وبأدق ما يمكن وبحيث تعطي أعلى عائد ومنفعة ممكنة." (عماد حمود عبد الحسين تويج، عمار محمد علي بعنون، ص ٥٨٢)

ـ التنميه اجرائياً: مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين وارتفاع مستوى آدائهم الفني واستغلال مهاراتهم الفكرية واليدوية من خلال تدريس مقرر التصميم.

ـ "**المهارة skill** : هي خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة ". (سهير الصباح ، محمد ابو صبحة ، ص٣٣٥.)

ـ **المهارات الإدراكية Cognitive skills** :هي مصطلح يشير إلى قدرة الفرد على معالجة الأفكار التي لا ينبغي أن تستنفد على نطاق واسع في الأفراد الأصحاء وقدرة الفرد على القيام بالعديد من الأنشطة العقلية المرتبطة بشكل وثيق بالتعلم وحل المشكلات. (سهير الصباح ، محمد ابو صبحة ، ص٣٣٦.)

ـ **الإمكانات الإدراكية Cognitive skills**: هي قدرة الفرد على معالجة الأفكار التي لا ينبغي أن تستنفد على نطاق واسع في الأفراد الأصحاء، وقدرته أيضاًعلى القيام بالعديد من الأنشطة العقلية المرتبطة بشكل وثيق بالتعلم وحل المشكلات .(منى سامي محمد ٢٠١٤، ص ١٢٦٦).

ـ **التعريف الإجرائي للإمكانات الإدراكية:** هي القدرات التي يدركها الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة وتساعده في إنجاز ما يقوم به من أعمال مثل هذه الحواس ،(حاسة البصر ، التفكير)، وتساعده في تذوق العمل الفني الذي يقوم به بشكل مبتكر.

إدراك العمل الفني معناه الإستجابة إلى ما يتضمنه من علاقات معينة بين العناصر وبعضها وبين الخامات وتتصف بالوحدة والترابط والتنوع كلما كان هذا العمل الفني أكثر عمقاً ،وكانت القدرة على إدراكه أعلى مرتبة".(أبوصالح الألفي: ،بدون ، ص١٥).

ـ **ذوي الاحتياجات الخاصة:** هم أولئك الطلاب الذين ينحرفون فى قدراتهم عن المستوى المتوسط ويكونوا فى حاجة إلى خدمات خاصة، ومنهم ما يصنف الى حالات صعوبات التعلم الكلامية، التوحد ، الإعاقة السمعية (زرع قوقعة) ، الإعاقة العقلية البسيطة الموجودين فى فصول الدمج بالمدارس العادية.

ـ الصم والبكم: هم الطلاب الذين فقدوا القدرة على السمع بالكامل مع فقد الكلام حيث تتراوح درجة فقدان السمع من(٧٠ إلى ٩٠ ديسبل) . ".(عمرو عبد القادر محمود ، فاطمة الزهراء كمال أحمد ٢٠١٩م، ص)

ـ ضعاف السمع: لديهم صعوبة في السمع مما يحول دون فهمهم للكلام .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والمنهج شبه التجريبي لآداء التطبيق العملي وذلك على النحو التالي:

الإطار النظري:

تشتمل الدراسة النظرية على المحاور الآتية:

أولاً : مفهوم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً : أهمية التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً : دور التصميم في الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً: أهم المشكلات التي تواجههم .

خامساً: ماهية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية .

سادساً: كيفية الاستفادة من المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

سابعاً: النتائج والتوصيات

الإطار التطبيقي:

يتحدد الإطار التطبيقي للبحث من خلال ممارسات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من

(الصم وضعاف السمع) لانتاج تصميمات زخرفية.

أولا: . مفهوم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة The Persons with Special Needs:

إنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي أو المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم إحتياجهم إلى خدمات تعليمية وتربوية خاصة وتستلزم ترتيبات وأوضاع وممارسات تعليمية معينة لإشباع هذه الإحتياجات. يقوم مصطلح (ذوي الإحتياجات الخاصة) على أساس أن في المجتمع أفراداً يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، ويعزو المصطلح السبب في ذلك إلى أن لهؤلاء الأفراد إحتياجات خاصة يتفردون بها دون سواهم، وتتمثل تلك الإحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة وأدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية، وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم.

١. " **ذوي الاحتياجات الخاصة** هم أشخاص أصيبوا باعاقة تسببت في فقدان قدرتهم على ممارسة شئون حياتهم مثل غيرهم الأصحاء"، غالبا ما يطلق هذا المصطلح على الأشخاص الذين يختلفون عن أقرانهم، إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية ... إلخ.

وتندرج تحت هذا المصطلح جميع فئات ذوي العوق مثل: المعوقين بصريا – المعوقين سمعيا – المعوقين عقليا – المعوقين جسديا – المعوقين تواصليا – المعوقين نفسيا ومتعددي العوق إلى غير ذلك من كل أنواع العوق (الإعاقة).

كما تم تصنيف ذوي الإحتياجات الخاصة لعدة فئات هي: الموهوبين – الإعاقة البصرية – الإعاقة السمعية – الإعاقة الذهنية – الإعاقة البدنية والصحية – التأخر الدراسي وبطيئي التعلم – صعوبات التعلم – الإعاقات الإجتماعية والثقافية – الإضطرابات السلوكية – التوحدية – التفوق العقلي والإبداع.

٢. الصم والبكم:

"يعرف **(الأصم)** بأنه الشخص الذي فقد حاسة السمع قبل تعلم اللغة والكلام أو بعدها مباشرة وأصبحت قدرته السمعية ضعيفة، بحيث لا يمكنه الاستفادة منها في الحديث أو فهم الكلام المنطوق، حتى في وجود المعينات السمعية، مما أثر على كفاءته اللغوية والتعليمية، واستلزم معها التدريب على أساليب التواصل المناسبة وتوفير برامج تعليمية خاصة".
(https://www.almrsal.com/post/398150)

ويعد المعاقون سمعياً فئة من فئات المجتمع أصيب بإعاقة قللت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه مثل الأفراد العاديين، فالمعاق سمعيًا يتعذر عليه الاندماج في المجتمع؛ بسبب فقدانه لحاسة السمع التي تؤثر على تعلمه اللغة والتواصل مع الآخرين.

فمصطلح الإعاقة السمعية يغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع، والتلاميذ ذو الإعاقة السمعية إما صم ليس لديهم القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث حتى بمساعدات خاصة للسمع، أو يعانون من الضعف النسبي لحاسة السمع، ومن ثم يتطلبون بعض التكيفات الخاصة؛ حتى تمكنهم من استخدام حاسة السمع في فهم لغة الحديث، وغالبا ما يكون ذلك من خلال الأجهزة المساعدة على السمع.

في حين أنّ "**الأبكم**" هو الشخص الذي يعاني من مشاكل في إنتاج الكلام أو خلل في المراكز المسؤولة عن إنتاج الكلام في الدماغ بالرغم من كون جهاز السمع لديه سليم وتكون المشكلة لديه في النطق وإنتاج الكلمات". (عبدالرازق مختار محمود وآخرون ٢٠١٣، ص).

وتحديد الشخص الأصم لا يعتمد فقط على مدى سماعه للأصوات بل يعتمد على قابليته على فهم الأصوات المسموعة وعلى قدرته على استعمال اللغة عند اتصاله بمجتمعه الذي يعيش فيه، والشخص الأصم هو الذي يعاني من فقدان سمعي مقداره أكثر من (٩٠ ديسبل)* .

٣ـ أساليب التواصل مع (الصم والبكم):

* الديسبل (Decibel") وحدة قياس شدة الصوت وتعتمد في قياس قدرة الفرد على سماع الأصوات والصفر يمثل السمع الطبيعي جدا" .

أ . التواصل الملفوظ Communication Oral : "هذه الإستراتيجية التعليمية (الطريقة الملفوظة) تؤكد على المظاهر اللفظية في البيئة، وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاه المسالك الأساسية لعملية التواصل، ويرى البعض إن قراءة الشفاه هي في أفضل الأحوال نوع من التخمين نظرا لان عدد كبير من الكلمات في اللغة تشبه بعضها بعضا عند النطق بها " ، وهي"فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه، وهي عبارة عن فهم أو ترجمة الرموز البصرية من خلال حركات الفم والشفاه الصادرة من المتكلم، وقد يطلق على هذه الطريقة بالطريقة البصرية " ، "فلا يستخدم الاتصال الشفوي سوى للقراءة والكتابة" . (نبيل محمود شاكر، خلدون ابراهيم محمد ٢٠١٢، ص١٥)

ب ـ التواصل اليدويcommunication Manual : "التواصل اليدوي هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات" ، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام كل من:

٤ـ أساليب التواصل الكلي Communication Total: "يقصد بالتواصل الكلي حق كل شخص أصم في أن يتعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع، ويشتمل هذا الأسلوب على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية والحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل نفسه، ولغة الإشارة، والكلام، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع، والقراءة والكتابة" . (علي عبد الدايم ٢٠٠٦،ص ٣٠).

"التعابير الوجهية التي يؤديها كل الناس عبر عضلات الوجه بالتعبير عن الحزن، الفرح، الغضب، السرور إلا أنها لا تؤدى لوحدها، فهي غالبا ما تكون مرافقة للإشارات لتضيف للمعنى و توضحه" ، "قراءة الكلام فهي أشمل من قراءة الشفاه لأنها تضم تعابير الوجه والإشارات بالإضافة إلى السياق الاجتماعي (أي الظرف الذي تتم فيه المحادثة)، واللغوي لموضوع الحديث" .(صالح حسن الداهري ٢٠٠٥، ص٤٢).

٥ـ خصائص التعبير الفني عند الطلاب الصم والبكم: الطالب الذي لا يستطيع أن ينقل احساسا بالكلام نظرًا لإعاقته السمعية نجده شخصاً حساسًا في إستخدام إدراكه البصري

ومهاراته اليدوية كعملية تعويضية عما فقدهُ، فنجدهُ يعبر بحساسية عند إستخدام اللون وهذا ما يعرف بالنمط البصري فهو يمتلك إدراكًا بصريًا عاليًا ومهارة يدوية غنية في التركيب والتجميع والإنشاء وهو يحاول الإجتهاد في التعبير عن مكنوناته ولذلك نجد أن الأشكال الفنية لديه قد تحمل دلالات بقدر ما تتضمنه من قوة إنفعالية دافعة وقد تكون سطحية إذا خلت من الإنفعالات وكل رمز يصوره يكون مرتبطًا بشيء ما بداخله والطالب المعاق سمعيًا نجده يستجيب لكل ماهو بصري وهو قد يتطابق مع أقرانه في خصائص تعبيراتهم الفنية من حيث مراحل النمو لأنه سوي في كل شيء عدا حاسة السمع، وإن العين تعمل لدية كآلة تسجيل وهي بالنسبة له ممر للإتصال بينه وبين الموضوع الملاحظ وهو دائمًا ما يقيم علاقة بصرية ووجدانية مباشرة بالموضوعات ويمتلك إدراكًا حسيًا للنسب الطبيعية والعلاقات.

ثانياً: دور الفن والتصميم لذوي الاحتياجات الخاصة: إن ممارسات الفن بشكل عام والتصميم بشكل خاص يدعم التجارب المتواصلة للبيئة ، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً ، كالصم والبكم ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، لذلك فإن اتصال هؤلاء الطلاب بالبيئة عن طريق الفن يساعدهم على تنشيط ذهنهم وتوثيق علاقتهم بالبيئة، ويعطي القدرة على تواصلهم بالمجتمع واتصالهم بالبيئة الخارجية وكل تفاصيلها تتضح في النقاط التالية:

١- **الاتصال بالبيئة:** إن ممارسات الفن والتصميم تدعم التجارب المتواصلة للبيئة ،وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً ، كالصم وضعاف السمع ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ،ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.

٢- الاتزان الانفعالي: إن السماح للطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة التصميم هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به، من خلال ما تتضمنه أعماله

الفنية ، من وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين ،وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الأخرى التي يكون فيها هذا الطالب نفسه متأثراً بالآخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم ،فممارسة التأثير في الآخرين ، والتأثر بهم تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدى هذا الطالب وخاصة فيما ينتجه من تصميمات تشبع حاجته ونفسيته.

٣. التعبير عن المشكلات دون ضبط: يعد التعبير من خلال التصميم وسيلة مهمة يستطيع الطالب من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته ، عن شعوره ولا شعوره ، ودوافعه دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط أو الحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير ، كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى ، وما يصاحب هذه العمليات نوع من الإشباع البديل للدوافع ،والتي تظهر من خلال تصميماته وأعماله.

٤. توظيف العمليات العقلية: إن ممارسات الفن والتصميم لها تأثيرها الايجابي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية ، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة ، ولذلك تعتبر الممارسات الفنية من خلال التصميم وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطالب وتكيفه مع مفردات البيئة.

٥. تنمية الحواس إن ممارسات الفن والتصميم لها – أيضاً – تأثيرها الايجابي على تنمية الحواس ، فهي تتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم ، كالبصر واللمس ، فرصة كبيرة لتناول الخامات ، ومعالجات متنوعة ، وهذا يساعد على تنمية الحواس ، والقدرة على التمييز بين الأشكال و الهيئات والصور و الألوان وغيرها ، وعلى توظيف العضلات الصغيرة والكبيرة ، وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية <

٦. الشعور بالثقة: إن ممارسة الفن والتصميم لها أهميتها لدى الكثير من الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يميل بعضهم للعزلة والانسحاب ، وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من إحساس بضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة ، ومن شعورهم بالقصور والدونية ، فتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس .

٧. التنفيس: كما أن لممارسة الفن والتصميم تتيح الفرصة إلى التنفيس وقد أكد (أرسطو) قديماً أن للتنفيس فائدة كبرى لأنه يساعد على تخلص النفس الإنسانية وتطهيرها من الانفعالات الزائدة أو من العناصر المؤلمة المتصارعة داخلها للوصول إلى نفس طاهرة متسامية ، وقد وجد (أرسطو) في الفن أفضل الوسائل للحصول على هذه النتائج.

٨ـ تحقيق الذات لا شك أن الهدف الرئيسي لتناول الفن والتصميم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هو تحقيق الذات للفرد ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواها ومساعدته سواء كان من ذوي الإعاقة الذهنية ، أو متأخراً دراسياً في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه ،كما أن من أهداف التربية الفنية بشكل عام في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تأخذ في اعتبارها ألا يكون الخلق والابتكار وإبراز الجمال هو الهدف الرئيسي وإنما المساعدة على أن يكون التعبير انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ، وهذا لا يرى فيه معلمي التربية الفنية جمالاً ، ولذلك لا يجب أن تقاس تلك الرسومات والتصميمات بالمعايير الفنية التي تقاس بها الأعمال التشكيلية بوجه عام ، طالما حققت التصميمات ذات الشخص وتم توفير الفرص التي يعبر فيها عن نفسه بصدق.

٩ـ تحقيق التوافق: يعني تحقيق التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ، وأهم مجالات التوافق ما يلي:

أ ـ **التوافق الشخصي والانفعال** : أي تحقيق السعادة مع النفس ، والرضا عنها فيؤدي ذلك إلى إقامة روابط ناجحة مع الآخرين وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية أي الصحة الجسمية بصفة عامة .

ب ـ **التوافق التربوي** : وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب الخامات والأدوات والموضوعات في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق له نجاحاً في انتاج تصميماته وافكاره، ، وبذلك نكون قد أشبعنا لدية الحاجة إلى النجاح وتحقيق حياة سعيدة آمنة في بيئته الاجتماعية ممارساً لألوان النشاط الفني المختلفة.

ج ـ التوافق المهني : ويتضمن مساعدة الطالب في نهاية المرحلة التعليمية على أن يكون له مهنة مناسبة تحقق له الاستقلال الاقتصادي عندما يصير شخصاً كبيراً ، وعلى سبيل المثال لدى الغالبية من ذوي الإعاقة الذهنية القدرة على الاعتماد على النفس ، ويمكنهم كسب الرزق عن طريق بعض الأعمال التي لا تتطلب إلا قدراً قليلاً من التخصص والتي تتسم بالبساطة، والتربية الفنية بشكل عام تتعدد فيها المهارات بتعدد مجالاتها المختلفة فهي تتسم من خلال مجموعة من الحرف والأشغال اليدوية والتطبيقية بإكسابهم أنواعاً من المهارات تنمي ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بأنه يمكن أن يكون لهم دور في الحياة ويقدرهم أفراد المجتمع .

د ـ التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين ، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي ، ويتضمن أيضاً التوافق الأسري ، والحقيقة إن تدريب هؤلاء الطلاب منذ الصغر على المشاركة يا في حياة الجماعة وأن يتحملوا بعض المسئوليات يسير بهم نحو تحقيق التوافق الاجتماعي ، ومعلم التربية الفنية يمكن أن يحقق قدراً من التوافق الاجتماعي . من ناحية أخرى يمكن اعتبار تصميمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وسيلة للاتصال ، ومن خلالها تتضح العوامل الكامنة التي تؤثر في شخصية الفرد وتعطل تطوره .

ثالثاً: دور التصميم في الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: لا يُعتبر الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من العاجزين الذين لا يقدّمون الخدمات للمجتمع، "وإنما يمتاز الكثير منهم بصفاتٍ ومواهب جعلتهم يتفوقون على بعض الأصحاء، مثل(توماس أديسون)الذي فقد سمعه وهو طفلٌ صغيرٌ ولكنه استطاع أن يقدِّم للبشرية الاختراعات الكثيرة مثل المصباح الكهربائي والتلغراف والكاميرا وغيرها؛ لذلك لا بدّ من المجتمع أن يحتضن هذه الفئة ويقدِّم لها كل ما تحتاج إليه واستغلال المواهب التي قد يتمتعون بها" مثل :(https://mawdoo3.com)

١ـ ممارسة الأنشطة الفنية: يمكن أن يساعد التصميم كنشاط فني للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة على تعلم كيفية التعبير عن العواطف بشكل أفضل، كما أنها تُعتبر فرصة لإستكشاف رغباتهم وإحتياجاتهم ومشاعرهم بطريقة فريدة ومبتكرة، يسمح الفن بالتعبير عن

المشاعر بطريقة آمنة كما يُساعد على التقليل من الإحباط، ويواجه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الكلام صعوبة في التعبير عما يشعرون به في هذهِ الحالة يُعتبر الفن وممارسة التصميم وباقي المجالات هي الطريقة الأمثل للتعبير، وبالنسبة للمصابين بالتوحد فهي طريقة مُفيدة لتطوير مهاراتهم الإجتماعية. (https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81_%D8%A7%D9%84%D%)

كما يساعد **التصميم** على تقوية المهارات المعرفية والجسدية مثل المهارات الشفوية والبصرية والحسية والحركية، وأيضاً يساعد التصميم في القضاء على مشاعر الفشل، إذ يفتقر الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الشعور بالثقة بالنفس، يساعد التصميم على إدراكهم حيث لا توجد درجات فشل بغض النظر عن القضايا الجسدية أو السلوكية أو حتى العاطفية، ويجب أخذ تصميماتهم بعين الإعتبار لإضافة قيمة علاجية وجمالية لديهم، تعزز الأنشطة الفنية من الشعور بالفخر والإنجاز وتحسين مستوى تقدير الذات، خصوصاً عندما يرى ذوي الإحتياجات الخاصة أنَّ هناك أشخاص معجبين بأعمالهم، بالإضافة إلى استخدام مجموعة متنوعة من المواد والخامات في تنفيذ التصميم مثل الطباشير والألوان والدهان والطين والعجين والخرز يساعد على تحسين العمل بين اليد والعين.

تقوم أحد **البرامج العلاجية** على أساس إستخدام الفن بشكل عام كتنفيس عن اللاشعور حيث أنَّ صراعات الإنسان الداخلية يمكن أن يُعبر عنها بصورة أوضح من تلك التي يُعبر عنها بالكلمات، ويستند مبدأ العلاج على منهج التحليل النفسي في فهم مشاعر القلق والذنب وخاصةً تلك المكبوتة ويعتقد البعض أنَّ هذا النوع من العلاج لا ينطبق إلا على من تتوفر لديهم القدرة الفنية إلا أنَّ هذا غير صحيح".

(https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%)

"والأنشطة الفنية التي يمكن تقديمها لهم فهي كثيرة ومتنوعة نظراً للفروق الفردية بين هذه الفئة لأن منهم من لا يسمع مطلقاً ولا يتكلم ومنهم ضعيف السمع ويتكلم كلمات محددة بسيطة ولذلك يجب أن يتنوع برنامج التربية الفنية لهم" (محمد السيوفي ٢٠٢١، ص ٧٧) من حيث تعدد المجالات ومدى رضاهم عن أي منها .

فالطلاب الصم والبكم يحتاجون للأنشطة الفنية بشكل عام بما فيها من خامات وأدوات متنوعة تساعدهم على التواصل مع الآخرين من خلال الخامات والألوان والأشكال ،لذا فإن هؤلاء الطلاب هم أكثر الفئات حاجة لهذه الأنشطة لعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين عن طريق التعبير اللفظي .

٢ـ دور الأنشطة الفنية الجماعية في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة : كما أن هناك عدداً من الأهداف التي يمكن أن يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية الفردية، فهناك أيضاً عدد من الأهداف للأنشطة الفنية الجماعية مثل المشروعات والمعارض ، وهي:

. تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية.

. التدريس على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.

. الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.

. تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده كمواطن في حياته داخل المدرسة وخارجها.

. تنمية روح الجماعة عن طريق إسهامها في المشروعات أو الوحدات الدراسية.٦. نشر الثقافة البصرية في المجتمع المدرسي بما يساعد على تكوين المفاهيم الجمالية على أسس موضوعية

. تزويد الطلبة بالمفاهيم، والمصطلحات الفنية، ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.

. المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية، ومعارض فنية.

. الربط بين الفن، والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

رابعاً: أهم المشكلات التي تواجههم:

ـ مُشكلات التّعليم والتعلّم:

هي من أصعبِ أنواع التحدّيات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصّة وعائلاتهم؛ إذ بسبب قلّة الخبرة الكافية حول الطّرق المُناسبة للتّعامل معهم منذُ مرحلة الطّفولة ينتجُ عن ذلك استمرار الحالة الخاصّة معهم، وقد يُؤدّي إلى تطوّرها بسبب التّعامل مع الطالب على إنّه مشكلةٌ يجبُ تجنُّبها بدلاً من التّعامل معها ومُحاولة البحث عن حلولٍ لها؛ لذلك يُصبحُ من الصّعبِ تعليمهم، أو تلقينهم لأيّ نوعٍ من أنواع المعارف مع مرور الوقت.

https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B0%D9

خامساً: ماهية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :

١. المهارات الإدراكية Cognitive skills : هي سهولة القيام بعمل من الأعمال بدقة والإتقان في آداء العمل بسرعة ومرونة بالتوافق مع حاسة البصر وغيرها من الحواس مع حركة العضلات ، في ظل مراعاة الظروف القائمة مع الطلاب الصم وضعاف السمع ، ويمكن أن تكون مهارة حركية أو ذهنية وذلك ما يخص البحث.

لذلك.. فالمهارات تشكل أدوات التفكير العلمي وتشمل الملاحظة،القدرة، القياس، التصنيف، التفسير، الاستنتاج، الاستقراء، التنبوء، الاتصال، ضبط المتغيرات، فرض الفروض، واختبارها فهي تساعد المتعلم في جمع المعلومات وتفسيرها ومحاولة الوصول إلى نتيجة في حل المشكلات" (عبد اللطيف:١٩٩٣، ص٢٩٠)، ليتمكن الطالب من ادراك عناصر بناء العمل ضمن النظام، فلكل عمل فني ينتج هناك نظام معين يحدده الطالب، من خلال تركيب أو بناء وتنظيم أجراءه، وهذا ما يشير بالتالي إلى المهارة الفنية التي يمتلكها الطالب مستعينا بأساليب التنظيم والترتيب لإيجاد وحدة الموضوع التي تأتي من تشكيل وبناء وتنظيم اجزاء العمل الفني، لذا تأتي الخبرة البصرية متصلة بمهارة الملاحظة والدقة كالآتي:

الخبرة البصرية Visual–Experience :

هي محصلة المرئيات التي يكتسبها الشخص خلال حياته وما يمر به من مهارات متعددة ،فالانسان بطبيعته يستمتع بالتناسب والإنسجام والإيقاع من خلال صورة الأشياء التي يستطيع

أن يحبها ببصره ويتميز الإبصار بدقة عمله وعمق امكانياته إلا أن الانسان كثيرا ما يهمل في استعماله حبا في الجمال أو حبا في الإحساس بعلاقات الإيقاع والانسجام من إطار الحواس إلى حالة من التناسق بين الحساسية والفهم، عندما يدرك الطالب أو المتلقي قيم الجمال في هيئة علاقات ،وهنا يمكن أن نصل إلى الحقيقة التي مفادها أن مصدر المتعة الجمالية هو المهارات الحسية وقد أضاءها العقل والمخيلة . (رقية حسين شريف، عبد المنعم أحمد ٢٠١٨، ص٥)

وترى الباحثة أن المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية هنا المقصود بها القدرات التي يمتلكها الطلاب والتي تعينهم على تنفيذ أعمالهم الفنية بابتكار، " وتتكون من:

- "(الإدراك البصري ، الإدراك السمعي ، الإدراك الحسي–الحركي ، الإدراك الذهني)، **وما يخص البحث هنا هو الإدراك البصري لما له من فاعلية كبيرة بين المعلم والطالب**". (عبد العزيز عبد الكريم المصطفى ١٩٩٨، ص١٢).

ـ ويعرف الادراك البصري بأنه:

"عملية يتم من خلاله التعرف على العالم الخارجي بما يتضمنه من عناصر وأشكال وعلاقات ومفاهيم باستخدام الحواس فهو الوسيلة التي يتصل بها الفرد مع بيئته عن طريق حواسه المختلفة " ،كما أن الإدراك البصري يعمل على ربط وترتيب العناصر التي توجد بينها علاقات تشكيلية " . (غاده عبدالرحيم أحمد ٢٠١٨،ص ٣٦).

وهو أيضاً: العملية العقلية التي بواسطتها نصل إلى مثيرات االعالم الخارجي التي تجذب الانتباه أو تثير الحواس.(منى سامي محمد ٢٠١٤، ص ١٢٦٤).

"وهو عملية يتم فيها انتقاء وتحديد الأشياء البصرية في العالم الخارجي معتمدة في ذلك على طبيعة المثير البصري ، وتقوم بالربط وتأليف المعلومات البصرية مع بعضها وتضفي عليها معنى" .(حمدي المليجي ١٩٨٣، ص ١٦٧).

إن عملية الإدراك البصري عملية إرتقائية تمتزج فيها العوامل التراثية بالعوامل الموضوعية إمتزاجاً مستمراً ،ويعتبر المدرك البصري أو العمل الفني نتاج لفاعلية الإنسان مع عالمه الخارجي المحيط به."والحاسة البصرية هي أهم حواس الفنان وأشدها تأثيراً في محيط الفنون المرئية وتذوقها لأن عين الفنان تمتاز بقدرة تعينه على فهم وإدراك القيم الجمالية المختلفة للأشياء ،لذلك فالإدراك البصري هو أحد الوجوه لإدراك الوجود،والإدراك الجمالي في الغالب يعتمد على العملية البصرية،كما أن عملية الإدراك قد تتأثر بالحالة النفسية التي يكون عليها الفرد وهذا ما يقودنا بالضرورة إلى تكامل العملية الإدراكية في الذهن وباشتراك الحواس جميعها ".(حسين محمد حجاج وآخرون ٢٠١١، ص ١٢٥٠).

و"تمر عملية الإدراك البصري في أطوار متتابعة، تبدأ بالنظرة الإجمالية، ثم بعملية التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء، وإعادة تأليف الأجزاء في هيئتها الكلية مرة أخرى. وهي عملية مستمرة تبدأ في الكل، وتتحول إلى الجزء، بهدف التحليل، والتأمل تمهيداً لإعادة التحول إلى الكل، في صورة مفهوم إدراكي تكاملي، وهذه النظرة الجمالية لأي صورة، أو عمل فني دائما ما تسبق النظرية النقدية، وإصدار الحكم".(عوضه حمدان الزهراني ١٤٢٩هـ ، ص٥٨).

لذلك فإن الإدراك البصري يعتبر" العملية العقلية التي بواسطتها يقطن الفرد إلى مثيرات العالم الخارجي التي تجذب الإنتباه أو تثير الحواس ،وأيضا هو العملية التي يتم فيها إنتقاء وتحديد الأشياء البصرية في العالم الخارجي معتمدة في ذلك على طبيعة المثير البصري وتقوم بالربط وتأليف المعلومات البصرية مع بعضها وتضفي عليها معنى ".(مني سامي محمد حسين ٢٠١١، ص١٢٦٤). إن النظرة الكلية للعمل الفني تسبق دائما النظرة التحليلية للعناصر ،ولا يمكن إدراك العلاقات بين العناصر ما لم يشمل الإدراك الشئ المدرك، وبما أن مكونات ومفردات الأعمال القائمة على التشكيل بالخامات تعتمد بصورة أساسية على حاسة الإبصار والإدراك البصري.

سادساً: دور التصميم في الاستفادة من المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: إن تاريخ الانسان وتراثه مرتبط بفنه، فالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

من الصم والبكم يستطيعون التمكن من التعبير عن أنفسهم والارتباط وخلق الصلة مع الآخرين من خلال دراستهم لعناصر وأسس التصميم، ويؤدي العقل دوراً بارزاً في التحفيز على قراءة المداخل التجريبية للتشكيل من خلال إثارة الخيال والذي بدوره يفعل دور الصور الذهنية في اختيار الرموز البصرية المناسبة للتعبير عن المحتوى وايجاد حلولاً تشكيلية معاصرة لها ،إلى جانب خلق نظام جمالي يساعد الطالب في ترجمتها إلى أعمال تشكيلية ،"وهذا ما أكده (بول ريكور – Poul Recur)* في عرضه للجانب الجمالي للنظرية اللغوية وعلاقتها بالتشكيل الفني حيث وصفها بأنها صياغة للمفاهيم والأفكار في دلالة تمثيلية وأن لها جانبا آخر يمثله سرد تتابع زمني في دلالة تأملية خيالية ينتج عنها استعارة حقيقية لتحويل مخزون الحروفية في عقل الطالب إلى صور تشكيلية عند النقطة التي يتعرض فيها الشكل اللغوي إلى معنى ميتافيزيقي يظهر من خلال الإدراك البصري، والتغير الإيهامي، والحركة التقديرية ليظهر دور الخيال في محاولة إعادة البناء والتركيب للصور العقلية لمجموعة من الخبرات السابقة ومزجها في نتاج جديد يساعد في تكوين لوحة بصريو لتشكيل موضوع غير الموجودة في الواقع ".(فواز بن فهد أبو نيان٢٠١٣،ص ٢).

فالتصميم لغة من وسائل التعبير والتنفيس كأحد المجالات التي تعتمد على الإمكانات الفنية والتشكيلية في التصميم والفكرة والآداء وأسلوب التنفيذ ، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير الذات ، وتعلن عن سمات فنية لطبيعة فكر المجتمع والبيئة مما يؤدي إلى الاستفادة في تطوير ذاتهم وتطوير لوحاتهم الفنية ليفتح آفاقً جديدة للطلاب الصم والبكم بشكل خاص

* الفيلسوف بول ريكور فرنسيّ الجنسية، عُرف على أنه فيلسوف وعالم إنسانيات، وُلد في القرن العشرين للعام ١٩١٣ وتوفي في مطلع القرن الواحد والعشرين في سنة ٢٠٠٥، ، وهو من رواد المذهب التأويلي، فكان اهتمامه منصّبًا على التأويل ثم البنيوية، ويوافق في مذهبه "التحليل النفسي" لمذهب عالم الإنسانيات الشهير لفرديناند دي سوسير، وألف بول ريكور العديد من المؤلفات والكتب التي كانت مرجعًا للكثير من الباحثين من بعده، ولعلّ من أشهر مؤلفاته، نظرية التأويل، والتاريخ والحقيقة، والزمن والحكي .

https://sotor.com/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D9%88%D9%84_%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%B1 (المصدر).

وكمدخل للإنطلاق والابتكار لدى فئة قادرة على التحدى والتميز والإبداع فنياً ولبناء شخصيتهم وفقاً للإتزان الانفعالي نتيجة ممارسة الفن الموجهة إلى أغراض نفعية تشخيصية وعلاجية .

التصميم الزخرفي لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم يعبرون عنه بلغة متاحة من خلال عمل التصميمات المعبرة والتعبير عن الصياغات الفنية والإبداعية بشكل تعجز القدرات السمعية واللفظية القيام بها، فالتصميم له تقنيات تحمل سمات تشكيلية وفنية تحتوي على قيم تشكيلية وجمالية قيمة، وقدرتهم على ذلك تؤكد تنميتهم للجانب المعرفي بالممارسات الفنية ووقوفهم على تجارب العالم المحيط بهم ،فالصورة البصرية في التفكير الابداعي وعمليات التخيل لها دورها حيث يرتبط الإبداع الفني بأعماق الطلاب الصم ويرجع إلى قوة العقل والفكر والأصم يمتلك قوة الابصار وسرعة الادراك خلال توظيف حاسة الابصار ذلك الجهاز الحسي الذي يتميز بدقة عمله وعمق إمكانياته في تحقيق الإيقاع والإنسجام.

من أهم أهداف التصميم كمجال أنه يستطيع أن يقدم يد العون لهذه الفئات الخاصة بمساعدتهم على التنفيس عن إنفعالاتهم الداخلية، ومايحسون به في داخلهم، كي يتمكنوا من ترجمة هذة الأحاسيس ويعبروا عنها بصفاء وصدق ونقاء، حتى نستطيع أن نفرج من كربتهم ونعزز طاقاتهم.

كذلك يتيح التصميم الزخرفي الفرصة لهؤلاء الطلاب للتعبير الحر وتنمية قدراتهم الإبتكارية واستمتاعهم باللذة المصاحبة للأنشطة والإبتكار واكتساب المهارة في النشاط مما يولد الثقة بالنفس ويشبع حاجتهم للنجاح وتأكيد الذات كما يهدف إلى تنمية التذوق الفني وخلق ملكة الإبداع والإرتقاء بالذوق العام بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لممارسة ألوان من الهوايات الفنية التي يمكن أن تستمر ممارستها في مراحل العمر المختلفة بما يؤدي إلى استثمار أوقات الفراغ فيما بعد .

ويمكن استغلال المهارات والإمكانات الادراكية والفنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مجال التصميم بتعدد الأساليب والطرق الفنية للتصميم كالآتي:

١ــ التشكيل الخطي : تتنوع أشكال الخطوط في رسوم الطلاب وتتباين الاختلافات الشكلية ويتولد عن كل شكل سمات جمالية مختلفة تضيف للعمل الفني قيمة مميزة، ويمكن حصر أشكال الخطوط تحت ثلاثة أشكال رئيسية : النقطة ،الخط المستقيم(الخط المنكسر،الخط الرأسي،الخط الاشعاعي، ...إلخ) ،الخط غير المستقيم (كالخط المنحني،الحلزوني، المتعرج،....الخ).

فكرة العمل ومضمونه: لكل خط فاعليات ادراكية ناشئة من تكراره بكيفيات مختلفة، والخط حينما يتخذ كيفية أخرى فى تكوينه كالخطوط المنحنية والمنكسرة ، فإن كل كيفية تثير إدراكا تقديرياً بوجود الطاقة بطريقة مختلفة فمواضع الانكسار أو الانحناء التي تضيف للخط طاقات تؤثر فى الانتباه بكيفيات وقوى مختلفة فى مناطق من امتداد وهى تضيف له امكانات جديدة للتفاعل مع الارضية المحيطة حيث يظهر الخط فى تلك المناطق مندفعا فى الارضية أو ضاغطاً عليها ، كما يظهر فى مواضع أخرى متأثرا يضغط عليه كما في الشكل رقم (١)، وكيفية تكوين الخط فى تلك الحالات تكسبه إمكانيات فى كل حاله و تشير الطاقات الكامنة فى الارضية بكيفيات ودرجات متباينة ،كما تختلف درجات إحتواء الخط للأرضية بحالات تكوينه ، وقد أمكن لهؤلاء الطلاب إستثمار تلك االخطوط بأنواعها المستقيمة وغير المستقيمة وظواهرها فى إنشاء اعمالهم الفنية على أسس بنائية متوازنة لإنتاج تصميم زخرفي .

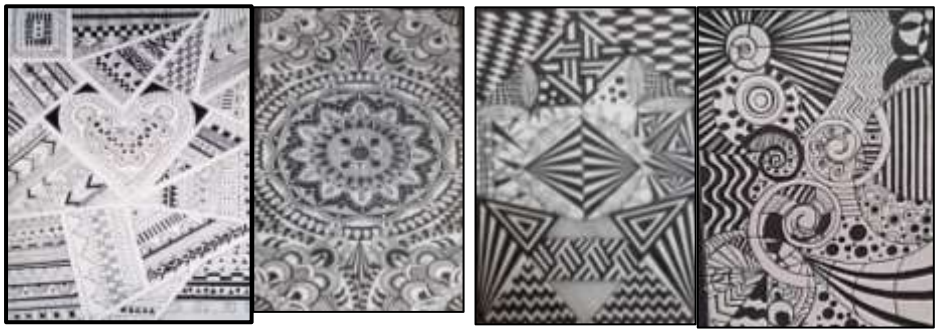

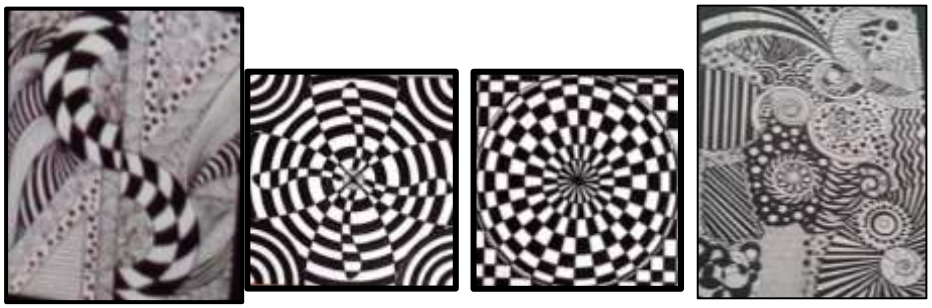

شكل (١) مجموعة من اللوحات الزخرفية منفذة بالتشكيل الخطي من إنتاج الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الأولى

٢ــ تراكب الاشكال الهندسية والمشتقات اللونية:

. التراكب: هو التعبير الذي نطلقه حين تعمل إحدى العناصر الداخلة في التكوين على إخفاء جزء من عنصر آخر يقع خلفها. وهو أحد التنظيمات التي تساعد على الترابط في بناء الأشكال فتضفي صفة منظورية للعلاقة التبادلية بينهما، وهي من أجمل العلاقات التشكيلية التي يمكن تناولها في العمل الفني .

. الاشكال الهندسية: هي اشكال رياضية، وهي مثالية ومنتظمة، وتتصف بوجود زوايا وخطوط ونقاط مستقيمة، الاستثناء الوحيد هو الدائرة التي لا تحوي ايه خطوط ، والتراكب الجزئي من العلاقات التشكيلية في اللوحات الزخرفية وقد استخدمها الطلاب في أعمالهم الفنية رقم (٢) لتعمل على اظهار القيم الفنية بشكل فني جمالي.

ـ اللون :" هو الإدراك البصري الذي تراه العين البشرية. تم تصميم عجلة الألوان الحديثة لشرح كيفية ترتيب الألوان وكيفية تفاعل الألوان مع بعضها البعض، وقد تناول الطلاب الشدة في التلوين وهي درجة نقاء اللون وتشبعه "، كما في الشكل رقم(٣،٢)

https://query.libretexts.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%8 (4%D8%B9%D8%B1%D(8%

فكرة العمل ومضمونه: يقوم الطلاب باختيار مفردة من الاشكال الهندسية (مربع او مستطيل او مثلث او دائرة) في التكوين الواحد ثم تكرار المفردة بتراكبها فوق بعضها مع تغير حركتها مثل (المربع ليصبح بالحركة معين...وهكذا) كما في الشكل رقم(٢) او المثلث كما في الشكل رقم (٣)، والغرض هنا تعليم الطلاب كيفية تركيب الالوان من خلال الشدة ونصوع اللون والخروج بمشتقات لونية جديدة وكثيرة تساعد في تنمية الوعي الحسي والتعليمي والتذوق الفني لديه واستغلال مهاراتهم المتنوعة في هذا الموضوع.

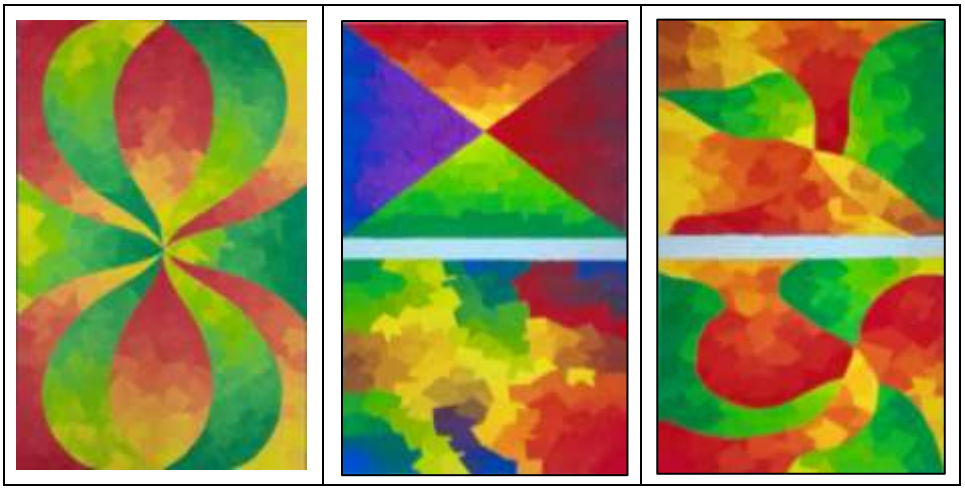

شكل (٢) حركة المفردة من المربع

شكل (٣) حركة مفردة من المثلث

من أعمال الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثانية

٣ـ إعادة صياغة مشاهد من الطبيعة:

فكرة العمل ومضمونه: يتم فيها استخدام شبكية من الشبكيات المنتظمة القائمة على الخطوط الرأسية والأفقية صانعة مربعاً تتقاطع أوتاره التي ينتج عنها أربع مثلثات في كل مربع كما في الشكل رقم (٤).ثم يتم وضعها على المنظر الطبيعي او الطبيعة الصامتة من اختيار الطالب ويتم تلوين كل جزء من الصورة من خلال الشبكية كما هو واضح في الصورة بغرض توعية الطالب بكيفية تركيب الالوان واشتقاقاتها ودرجاتها اللونية من حيث القيمة والشدة تطبيقاً لمحتوى مقرر الفرقة الثانية كما في الاشكال التالية من رقم (٤) الى (٥).

شكل (٤) صورة لمنظر طبيعي قبل تحليله بالشبكية

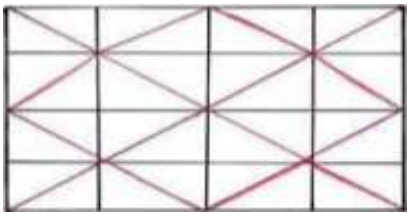

شكل (٤) نموذج شيكية من المحاور الرأسية والأفقية والمائلة من الجهتين

شكل (٥) صورة للمنظر الطبيعي بعد تحليله بالشبكية وتلوينه

شكل (٦) صورة للمنظر الطبيعي بعد تحليله بالشبكية وتلوينه

شكل (٧) صورة للمنظر الطبيعي بعد تحليله بالشبكية وتلوينه

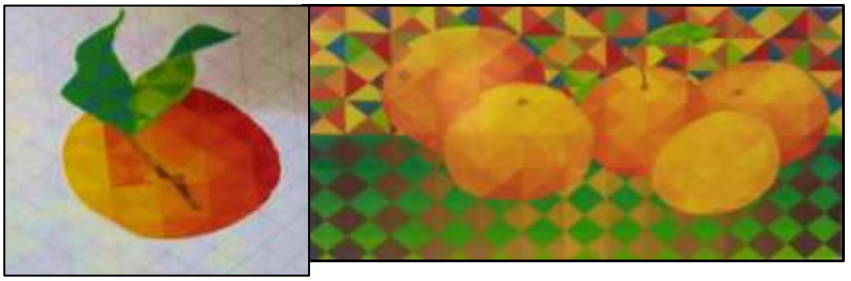

شكل (٨) نماذج من الطبيعة بعد وضع الشبكية وتلوينها من عمل الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثانية

٤ـ صياغات متنوعة للشبكيات الهندسية :الشبكية الهندسية هي أحد مظاهر القياس التي يمكن الاعتماد عليها فى التوصل الى العديد من الصيغ والحلول التصميمية .

فكرة العمل ومضمونه : يقوم الطالب بإنشاء الشبكية الخاصة بمشروعه من أجل التحكم في المسافات بين العناصر التي تمثل الكتل والفراغات داخل مساحة التصميم، إن الإستفادة من هذه الشبكيات وعلاقتها بالفكر الحديث كنظام هندسى قائم على نظم تكرارية وتداخل وتماس كمحور أساسى يساعد هذا الأساس الهندسى فى شكل شبكيات من الخطوط المتقاطعة الطالب فى ترجمة افكاره فى خطوط متتابعة ومنتظمة ، وقد يدفع ايضا بقدراته الابداعية ومهاراته لعمليات بنائية نتيجة لبذل المحاولات من حذف واضافة وتعديل خلال ما لديه من معلومات ، فضلا عن مساعدة الطلاب فى التغلب على العديد من المشكلات التصميمية التى تعترضهم ، وأهمها كيفية حل مسطح الفراغ ، ولبناء أى كيان منتظم لابد من منهج منطقى ذو خلفية عقلية لتحقيق الضبط والائتلاف بين عناصره ، والفكر الرياضى الهندسى كان لغة أساسية مشتركة ، تمت ترجمتها إلى أعمال فنية صبغت صبغة رياضية خاصة ، اضافت لها شكل من التميز والاستمرارية ، تحقق هذا من خلال العلاقات الهندسية الانشائية وكيفية توزيع العناصر داخل هذا البناء للوصول لاكبر قدر من ضبطية الشكل للعمل الفنى .

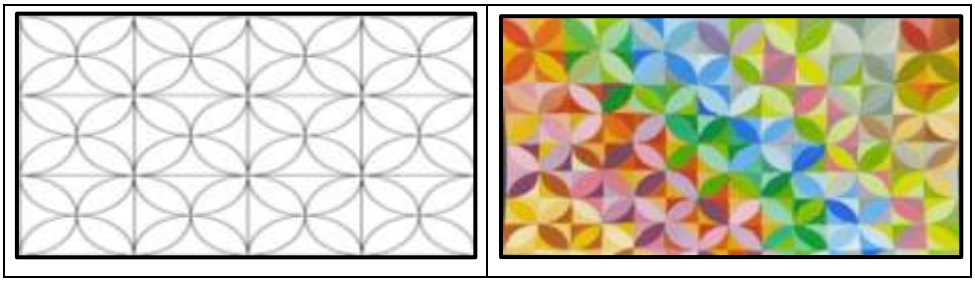

شكل (٩) نموذج من شبكية هندسية من الدوائر المتقاطعة شكل (٩- التوضيحي) نموذج توضيحي لشكل الشبكية

(من عمل الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثانية)

شكل (٩-ا) تنفيذ التصميم على جدران الكلية لتجميله بمساحة (٢×٣متر) من عمل الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية

فالشبكية الأولى رقم(٩) للطالب استخدم فيها الشبكية المنتظمة ثم أضاف أعلاها شبكية من الدوائر المكررة بالتماس مرة وبالتقاطع مرة أخرى صانعة وروود رباعية البتلات متماسة من الأطراف ثم استخدم الطالب الألوان عليها بغرض تعلم المشتقات اللونية من حيث القيمة والشدة ومن الألوان الداكنة حتى الوصول للألوان الفاتحة من حيث القيمة وتناول اللون الأبيض، والناصعة من حيث الشدة بتناول اللون الأصفر ثم تنفيذها من خلال خمسة طلاب من الصم على جدارية بمقاس(٢×٣م) بالكلية، في الشكل رقم (٩- أ).

أما الشبكية الأخرى رقم (١٠) فكرتها مختلفة عن الأولى هي شبكية محاورها رأسية وأفقية، ولكن يتحكم هنا اللون في نظام الشبكية لعمل خداع بصري بالألوان حيث استخدم الطالب الشدة والقيمة والتضاد في طريقة التلوين فجمع الألوان الناصعة مع الألوان الداكنة بكل اتجاهات اللوحة حتى يصل إلى خداع نظر المشاهد كما يتضح من شكل الشبكية رقم (١٠- ا) و(١١).

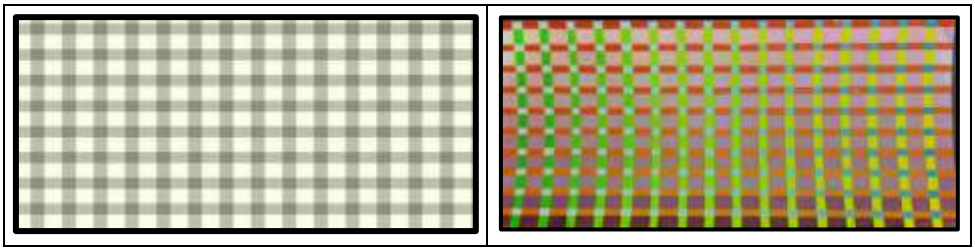

شكل (١٠) يوضح نموذج من شبكية هندسية منتظمة من المحاور الرأسية والأفقسية شكل (١٠- التوضيحي) نموذج توضيحي لشكل الشبكية (من عمل الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية) توحي بالخداع البصري

شكل (١٠-ا) تنفيذ التصميم على جدران الكلية لتجميله بمساحة (٢×٣متر) من عمل الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثانية توحي بالخداع البصري

شكل (١١) صور للطلاب الصم وضعاف السمع اثناء تنفيذ الشبكية ع الجدار وتلوينه بالكلية الفرقة الثانية

٥. جماليات الشعار: الشعار"هو رمز أو نصّ أو يحتوي على كليهما، لتمثيل منظَّمة أو شركة معيّنة من خلال صورة مرئيّة يمكن فهمها والتعرّف عليها بسهولة، وهو عمل فني ذو بعدين يتسم بالبساطة والتجريد ويعتمد على الجانب الرمزي في تلخيص الفكرة ويمكن أن يتكون من موجز خطي حر منفرد في التصميم ليحمل مضمونا معينا يمكن توصيله للجمهور ويعبر عن الهيئة او المؤسسة المطلوبة".(سمية محمد محمد عيسى ٢٠٠٨، ص ٨٩٧)

فكرة العمل ومضمونه : يتم تنفيذ الشعار بشكل معبر عن الهوية البصرية للمكان او المؤسسة ...إلخ، لذا قام الطلاب في الشكل رقم (١٢أ، ب) و (١٣) بعمل تكوين من الشعار يعبر عن محافظة قنا ، واختيار العناصر المعبرة عن الهوية البصرية للمدينة من الفواخير، وواجهة معبد حتحور، ونهر النيل، والمراكب الفرعونية، والسواقي ،حيث تتميز محافظة قنا بالزراعة طول العام.

شكل (١٢أ، ب) شعار لمحافظة قنا اختار الطالب عناصره من ومياه نهر النيل، المركب والساقية وواجهة معبد حتحور وبعض أشكال القلل المشهورة

شكل (١٣)عناصره من الساقية

من تصميم الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثالثة

وفي الشكل رقم (١٤) قام الطلاب بتنفيذ مجموعة من الشعارات المعبرة عن جامعة قنا مستمدين عناصرهم من الهوية التاريخية والتراثية لمحافظة قنا بدءاً من عصر ما قبل الاسرات حتى العصر الحديث المتمثلة في العناصر المزخرفة للاواني حضارتي نقادة الأولى والثانية بقنا، والمزخرفة لمقابر الهو بنجع حمادي بقنا ،ثم اختيار الألوان المتناسقة بدرجاتها اللونية من

حيث القيمة والشدة، ولكن اختياراتهم للألوان كانت تميل إلى الشدة والسخونة بالإضافة لاختياهم الألوان الباردة معها.

شكل (أ) شكل (ب) شكل (ج) شكل (د)

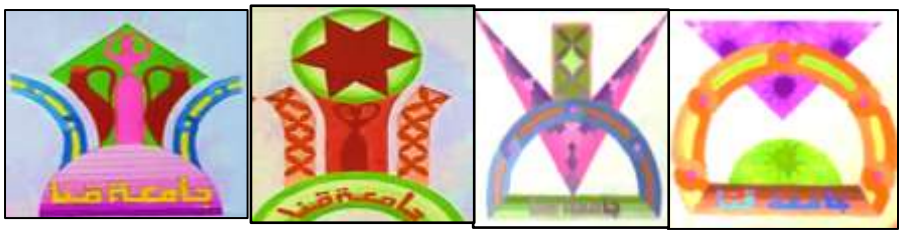

شكل (هـ) شكل (و) شكل (ز) شكل (ح)

شكل (١٤) نماذج من الشعارات من تصميم الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الثانية

٦ـ الخداع البصري والبعد الثالث الايهامي: عرّف الخداع البصريّ بالرؤية الخادعة التي تراها عيني الرائي فيعتقد أنّه يرى أشياء بخلاف عمّا هو موجود بالفعل، أيّ أنّ الناظر يرى الصورة التي أمامه على غير حقيقتها التي هي عليها في الواقع، وهو"فن بصرى ديناميكى يعتمد على الخطوط والمساحات المجردة فهو فن بصرى لا يمكن الإحساس به إلا عن طريق العين، حيث تهاجم المرئيات شبكة العين بإدخال اكثر من صورة ذهنية بطريقة سريعة تجعل العقل فى حيرة ،وبالتالى الرؤية بالإحساس الحركى ، وهو فن ديناميكى بمعنى(الاحساس الحركى)الناتج عن الذبذبات التى تحدث من تداخل الأشكال المجردة والتى تجعل المشاهد لها يشعر أن مكونات العمل الفنى غير مستقرة فى مكانها رغم ثباتها ، لذا فهو فن للحقيقة الهامة " أنه ثابت يخضع للإحساس بالحركة الناتجة عن بعض الخدع البصرية، فتأكيد ثبوت الشكل لا يعنى ثبوت المدرك " . (مروة ربيع رجب إبراهيم:٢٠١٩م، ص ١٣٢) ، لذلك فإن فن الخداع البصرى يمكن "إعتباره مظهر من مظاهر الشكل الإبتكارى للفراغ حيث يقوم هذا الفن على بعض الحيل

الحسيه فى عملية الإدراك البصرى وما ينتج عنه من ذبذبة الرؤية لكى تحدث نوعاً من الحس الفراغى المتحرك كما نراه في أعمال الفنان (فازاريللي)*.

فكرة العمل ومضمونه : استخدم الطلاب هنا الخطوط والمحاور الأفقية والرأسية والمائلة وبعض الخطوط الدائرية وشبه الدائرية في أعمالهم ، بحيث تبدأ و تنتهى داخل العمل بل وتمتد خارج العمل، وذلك من خلال تناولهم لخامة الفوم الملون متعدد الدرجات اللونية ، كما تم إستخدام اللون ومكمله من الخامة واللون ودرجته الفاتحة وكذلك الالوان المنسجمة كالاحمر والأصفر والبرتقالي في بعض أعمالهم ، مما أثرى العمل بالتكامل البصرى للألوان ،ليجعل له تاثير قوى على عين المشاهد بطريقة خادعة للعين ، وكأن سطح العمل ثنائى الأبعاد يأخذ شكل منبعج ثلاثي الأبعاد مرتفع عن السطح ، وحركته تعطى إحساس للمشاهد بالحركة المتواصلة والخروج خارج نطاق اللوحة، كما في الأشكال رقم (١٥) و(١٦) و(١٧).

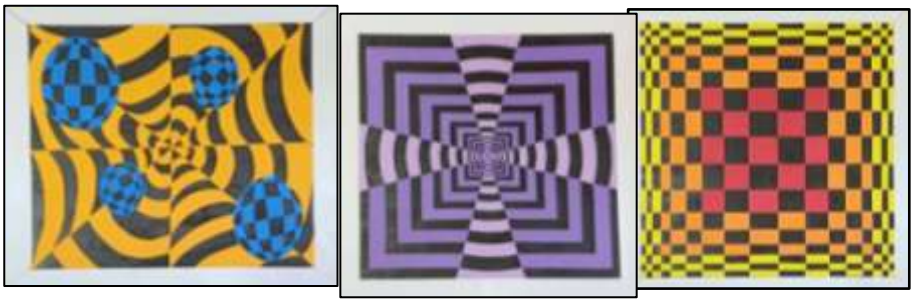

شكل (١٥) شبكية محاورها مائلة وأفقية شكل (١٦) شبكية محاورها مائلة شكل (١٧) شبكية غير منتظمة محاورها رأسي وأفقي

من تصميم وتنفيذ الطلاب الصم وضعاف السمع بالكلية الفرقة الرابعة

* فازاريللي: فنان ورائد اتجاه فن الخداع البصري أحد اتجاهات الفن الحديث.

صور لبعض الطلاب الصم وضعاف السمع الذين قاموا بتصميم وتنفيذ الأعمال الفنية السابقة

نتائج البحث والتوصيات

أولاً : نتائج البحث :

من خلال الدراسة النظرية والتطبيق العملي توصلت الباحثة إلى:

١. الاستفادة من مهارات وإمكانات الطلاب الصم وضعاف السمع لإنتاج تصميمات زخرفية ذات رؤى تشكيلية معاصرة .

٢. أوضحت الدراسة االنظرية والتجربة العملية للبحث أنه يمكن الاستفادة من المهارات والإمكانات الادراكية والفنية للطلاب(الصم وضعاف السمع) القائمة على الهوية التراثية في صياغة التصميمات الزخرفية بشكل معاصر حيث تحقق فرض البحث وهدفه في إنتاج لوحات زخرفية.

٣. إمكانية تحقيق الحركات الخطية الإيهامية من خلال حركات الأسطح وتنوع أشكالها وإيقاعات ملامسها المختلفة .

٤. تكشف اللوحة الزخرفية عن إمكانيات جديدة للخامات التقليدية في التشكيل ، كما قد تساهم في ايجاد طرق ومداخل تشكيلية جديدة لتدريس التصميم الزخرفي لطلاب كليات التربية الفنية.

٥. توحي المهارات والإمكانات الادراكية والفنية للطلاب الصم وضعاف السمع إلى تطور الأداء الفني والإبداعي لهم من خلال مفهوم اللوحة الزخرفية المعاصرة.

٦. هناك علاقة قوية ومترابطة بين الطلاب وتدريس مقرر التصميم في تحقيق المعاصرة في اللوحة الزخرفية وتنمية الرؤية الجمالية ونشر الوعي الفني وتنميته بين الطلاب الصم وضعاف السمع وتعرفهم على مختارات من الهوية البصرية لمحافظة قنا .

توصيات البحث:

توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة الإستفادة من المهارات والإمكانات الادراكية والفنية للطلاب الصم وضعاف السمع لإنتاج أعمال فنية مبتكرة تحمل المتطلبات الجمالية والنفعية.

٢. الإهتمام ببناء البرامج التربوية وتطويرها وما تتضمنه من معلومات ومهارات حول قدرات الطلاب الصم وضعاف السمع لإعداد الطالب المعلم في مجال الفن.

٣. إلقاء الضوء على مهارات وإمكانات الطلاب الصم وضعاف السمع الإدراكية والفنية المختلفة كمدخل لتدريس التصميم الزخرفي بشكل خاص والفنون التشكيلية بشكل عام ، وذلك لما تتضمنه من طاقات ابداعية وإمكانات تشكيلية.

ملخص البحث باللغة العربية :

مقدمه: لا شك أن الهدف من تدريس التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة هو تحقيق الذات لهم ،والعمل مع الطالب يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواه ومساعدته، سواء كان من الصم وضعاف السمع ، أو من الموهوبين في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه . والتصميم الزخرفي أحد أنواع فن التصميم التي تمثل من خلالها التقاء الجانب الوظيفي والجمالي ، حيث يستخدم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ما لديهم من مهارات وامكانات مادية وفكرية من خلال ادراكهم البصري في بث رسالة ما إلي المشاهد من خلال تحقيقه لقيمة التصميم وفكره ورؤيته.

ويهدف التصميم الزخرفي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين والصم وضعاف السمع إلى الاهتمام بالقدرات الإدراكية والإبداعية لديهم.. فيعرف بأنه العمل الخلاق الذى يحقق غرضه و أنه نتاج الفكر البشرى متمثلاً فى أشياء قابلة للإستخدام ترضى رغباته وتشبع إحتياجاته. ويعد التصميم أيضا لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نتاج معرفة إكتسابية لهم وخاصة الصم وضعاف السمع ،لأنهم يعتمدون إعتماداً كلياً على إمكاناتهم الإدراكية كالإدراك البصري في التعامل والتواصل ،فهم يحصلون عليها بإمعان رؤية متعمقة فيما يقع

عليه بالخبرة البصرية ثم تتجلى فى التجربة التطبيقية كل الحلول والوسائل ،سواء كانت محسوسة أو مدركة بالعقل، ويحدد خطواته في عملية التصميم بممارسة الحوار العقلى بينه وبين متطلبات التصميم ، ثم تحول الحوار إلى الورقة والقلم ، مع تبديل وتغيير الخطوط والأقواس ثم ينتقل هذا الحوار إلى داخل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لينفعل به وفى لحظة الإستبصار إلهام ، وإندماج للعقل يمكن الطالب من صياغة ما يريد بإستخدام مفردات التصميم، ومن خلال مهاراته وإمكاناته .

مشكلة البحث: خلال الفترة الأخيرة إهتمت الدولة إهتماماً كبيراً بذوي الاحتياجات الخاصة ،وإدماج الصم وضعاف السمع لكليات التربية النوعية قسم التربية الفنية، وكان لزاماً على الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي والتربويين أن يكون لهم دوراً في التوصل لإتجاهات حديثة ومعاصرة في التدريس والتعليم لذوي الإحتياجات الخاصة، تتناسب وقدرات هذه الفئة من المجتمع لتأكيد فكرة الدمج مع الطلاب العاديين ، حيث كانت فلسفة الدمج هي تعليم الطلاب كيف يعيشون مع زملاءهم العاديين متصلين بهم .

إن أهم مشكلة يواجهها الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء العملية التعليمية تكون من خلال الأنشطة المختلفة، والتصميم الزخرفي يعتمد على القدرات الادراكية البصرية، حيث تأتي هذه الاعمال كنوع من التنفيس عن طاقات الطالب والتعبير عن ما بداخله لتوصيل رسالته للمجتمع .

لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث كالآتي:

. كيف يمكن الاستفادة من التصميم في تنمية المهارات والإمكانات الإدراكية والفنية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية بقنا؟

ملخص البحث باللغة الانجليزية :

introduction:

There is no doubt that the goal of teaching design to people with special needs is self-realization for them, and working with the student means working with him according to his condition and level and helping him, whether he is deaf and hard of hearing, or gifted in realizing himself to the point where he can look at himself and be

satisfied with what he is doing. Seen, decorative design is one of the types of design art through which it represents The meeting of the functional and aesthetic aspects, where students with special needs use their skills and physical and intellectual capabilities through their visual perception to broadcast a message to the viewer by realizing the value of the design, its idea and its vision.

Decorative design for gifted, deaf, and hard-of-hearing students with special needs aims to pay attention to their cognitive and creative abilities. It is defined as creative work that achieves its purpose and is the product of human thought represented in usable things that satisfy his desires and satisfy his needs.

Design for students with special needs is also the result of acquired knowledge for them, especially the deaf and hard of hearing, because they rely entirely on their cognitive capabilities, such as visual perception, in dealing and communicating. They obtain them through an in-depth vision of what happens to them through visual experience, and then all the solutions and means are revealed in the applied experience, whether She was

Sensible or perceived by the mind, and he determines his steps in the design process by practicing the mental dialogue between him and the requirements of the design, then the dialogue is transferred to paper and pen, with the lines and brackets replaced and changed. Then this dialogue is transmitted to the students with special needs to be affected by it, and in the moment of insight there is inspiration and a merging of the mind that can The student can formulate what he wants using design vocabulary, and through his skills and capabilities.

Research problem:

During the recent period, the state has paid great attention to people with special needs, and the integration of the deaf and hard of hearing into the colleges of specific education and the Department of Art Education. It was necessary for researchers and those interested in scientific research and educators to have a role in arriving at modern and

contemporary trends in teaching and education for people with special needs, commensurate with the capabilities of this group. from

Society to confirm the idea of integration with ordinary students, as the philosophy of integration was to teach students how to live with their ordinary colleagues connected to them, that is, to prepare students for a normal, successful life among their ordinary peers, and thus they become an effective productive, economic and social force.

The most important problem that a student with special needs faces during the educational process is through various activities. The essence of art education in general and design in particular is human, aiming to take care of them in order to achieve their happiness and remove all the obstacles that hinder them, and decorative design as a field of art education and an activity of artistic activities that depends On skills And visual perceptual capabilities, it has a role in developing the ideas of deaf and hard of hearing students in terms of the ability to observe, the ability to imagine, and the ability to practice experiments to implement the decorative painting required of him, as these works come as a form of venting the student's energies and expressing what is inside him to convey his message. For the community**, therefore the research problem can be formulated as follows:**

-How can design be used to develop the cognitive and artistic skills and capabilities of students with special needs at the Faculty of Specific Education in Qena?

المراجـــــع

أولا: الكتب والمؤلفات:

- **أبو صالح الألفي:** الموجز في تاريخ الفن العام ،نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ،بدون .
- **حسني منسي:** التربية الخاصة، القاهرة ، دار القلم للنشر والطباعة ، ٢٠٠١.
- **حلمي المليجي:** علم النفس المعاصر، دار المعارف، القاهرة طبعة (٥)، ١٩٨٣م.

- **صالح حسن الداهري:** سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥ .
- **عايد حنا زيات، سامر محمد أبو دريع:** مصطلحات في الإعاقة الجسمية والصحية بلغة الإشارة للصم ، الأردن ، مطبعة السفير ، ٢٠١١.
- **عبد اللطيف: حسين حيدر:** تدريس العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، ط١، دار الحادي، صنعاء، ١٩٩٣.
- **علي عبد الدايم:** لغة الإشارة ودورها في عملية الدمج التربوي والاجتماعي والاقتصادي، السعودية، ٢٠٠٦.
- **فارعة حسن محمد ، إيمان فوزي :** تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩.
- **كمال عبد الحميد زيتون :** التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ط١:عمان، دار الأمل، ٢٠٠٣ .
- **محمد السيوفي :** تنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، المؤسسة الدولية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٢١م .
- **محمد شكر الزبيدي:** تربية الأطفال الصم وضعاف السمع، طرابلس، دار النخلة، ٢٠٠١

ثانياً: الابحاث والمجلات والدوريات:

- **حسين محمد حجاج وآخرون** :دراسة معوقات إدراك الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية ثلاثية الأبعاد ،المؤتمر السنوي (العربي السادس– الدولي الثالث)،كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة،١٣– ١٤ أبريل ٢٠١١.
- **رقية حسين ،عبد المنعم أحمد:** المهارات الإدراكية والإبداعية الفنية لدى طلاب ذوي الاحتياجات السمعية ،مجلة العلوم الانسانية، العدد ١٩،٢٠١٨م، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- **سمية محمد محمد عيسى:** التشكيل : بعنصر الخط كمثير الإبداع طلاب التربية الفنية في مجال تصميم الشعار، المؤتمر السنوي الثالث بعنوان (تطوير التعليم النوعي في

مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة)، كلية التربية النوعية ،جامعة طنطا، ٩-١٠ أبريل ٢٠٠٨م .

- **سناء محمد فتحي وآخرون:** نظم الشبكيات الهندسية الإسلامية كمصدر لإستحداث تصميم مشغولة معدنية، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (23)، العدد١ ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠٢٢م.
- **سهير الصباح ، محمد ابو صبحة :** فاعلية استخدام برنامج تيتش (TEACCH)في تنمية المهارات الحسية والإدراكية لالطفال ذوي التوحد ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، رفاد للدراسات والأبحاث والنشر، المجلد. ٢، العدد ٣، ٢٠١٧.
- **عبد العزيز عبد الكريم المصطفى :** النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الادراكية الحسية-الحركية عند الأطفال، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد ١٤، جامعة اليرموك بالأردن، إربد، الأردن،١٩٩٨.
- **عبدالرازق مختار محمود وآخرون:** مهارات مراقبة الفهم اللغوي ومدى توافرها لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، كلية التربية جامعة أسيوط ، البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، المجلد التاسع والثلاثون- العدد الثانى- جزء ثانى – فبراير٢٠٢٣م .
- **عماد حمود عبد الحسين تويج، عمار محمد علي بعنون:** أثر النظرية البنائية المعرفية لـ بياجيه في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية العدد(٣٢) السنـة السابعة عشرة ، ٢٠٢٣.
- **عمرو عبد القادر محمود ، فاطمة الزهراء كمال أحمد:** أثر التدريس بإستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية للتواصل مع طلاب الصم والبكم وضعاف السمع في تنمية مهارات النحت، (المؤتمر العلمى الدولى الخامس) ،آفاق تطور البحث العلمي و التربية و التعليم فى إطار التحديات المعاصرة، كلية العلوم التربوية و النفسية بالتعاون مع عمادة البحث العلمي – جامعة عمان العربية – الأردن ٢٩ – ٣٠ نيسان٢٠١٩م.
- **مروة ربيع رجب إبراهيم:** فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثالث – العدد الثانى – يوليو ٢٠١٩ م .

- **منى سامي محمد:** أثر التباين الضوئي البصري للشكل كمدخل لتعليم التصوير، المؤتمر السنوي العربي السادس– الدولي الثالث، تحت عنوان (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن في ضوء متطلبات العصر)، كلية التربية النوعية–جامعة المنصورة ١٣–١٣ أبريل ٢٠١١م، ص١٢٦٤.
- **مني سامي محمد حسين:** أثر التباين الضوئي على الإدراك البصري للشكل كمدخل لتعليم التصوير ،المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث) ،كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة، ١٣– ١٤ أبريل ٢٠١١م.
- **نبيل محمود شاكر، خلدون ابراهيم محمد:** أثر الألعاب التعليمية بطريقة الدمج المكثف في اكتساب بعض المهارات الحركية بكرة السلة للتلاميذ الصم والبكم، مجلة الفتح، جامعة ديالي ،العدد الحادي والخمسون، يوليو ٢٠١٢م .
- **هدى أنور محمد عبد العزيز:** تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج وأثره على تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة ،مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثالث – العدد الأول – يناير ٢٠١٩م .

ثالثاً: رسائل الماجستير والدكتوراه:

- **عادل عبد الرحمن :** مداخل تجريبية للإفادة من الفن المصري القديم في تصميم اللوحة الزخرفية في ضوء تجارب الفن الزخرفي الحديث ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- **عوضه حمدان الزهراني :** "ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة، أبعاد فلسفية وقيم مدركة"، رسالة ماجستير، كلية التربية (قسم التربية الفنية)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ .
- **غاده عبدالرحيم أحمد:** استخدام خامات غير تقليدية في تصميم اللوحات الزخرفية متعددة المستويات قائمة على الوحدات الزخرفية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ،٢٠١٨م.
- **فواز بن فهد أبو نيان:** مداخل معاصرة لتدريس التربية الفنية للمعاقين سمعياً ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فهد، ٢٠١٣ .

- **هشام رمضان علي:** الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا اللدائن الصناعية المرنة في إثراء اللوحة الزخرفية لطلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة،١٩٩٩م .

رابعاً: مواقع الإنترنت:

-https://www.almrsal.com/post/398150

-https://mawdoo3.com

-https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81_%D8%A7%D9%84%D%

- https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%

–https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B0%D9

–https://sotor.com/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D9%88%D9%84_%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%B1

–https://query.libretexts.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%

–https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A5%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9

– https://www.refaad.com/News